



الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - اخاء - عدل

وزارة المالية



مشروع قانون المالية المعدل لسنة 2020
ملحق يشرح ويبرر التعديلات المقترحة

مايو 2020



المادة 43:

تهدف قوانين المالية المعدلة إلى تغيير أحكام قانون المالية السنوي. وتصادق عند الاقتضاء على حركة اعتمادات المالية التي تتم خلال السنة تنفيذاً للمواد من 52 إلى 56 من هذا القانون النظامي.

ويعرض مشروع قانون المالية المعدل لتطورات الوضع الاقتصادي والميزانوي مع تبرير الأحكام التي يتضمنها مشروع القانون المذكور وكذلك جدول يلخص حركة الاعتمادات التي طرأت على الاعتمادات الميزانوية المفتوحة بموجب قانون المالية الأصلي.

ويرفق ملحق يشرح ويبرر بالتفصيل التعديلات المقترحة بقوانين المالية المعدلة.

القانون النظامي المتعلق بقوانين المالية 2018

I. مقدمة

1. تمثل جائحة كوفيد-19 المستجد صدمة حادة وغير مسبوقة في التاريخ الاقتصادي المعاصر. حيث تطل في نفس الوقت العائلات والمنشآت والمؤسسات المالية والأسواق إضافة الى الخسائر الفادحة في رأس المال البشري. وتشير البيانات الإحصائية المتاحة بتاريخ 03 مايو أن انتشار المرض والوفيات بسببه على المستوى الدولي تصل الى 3.3 مليون و245.584 نسمة على الترتيب، إضافة الى 1.132.767 حالة تعافي.
2. أدت الآثار الضارة المترتبة عن هذه الأزمة الى انخفاض معنوي في توقعات النمو الاقتصادي لسنة 2020 والى اعتماد مجموعة واسعة من التدابير المتعلقة بالوقاية والتكفل والتضامن الاجتماعي حتى يتم التوفيق بين الأولويات الصحية والاقتصادية.
3. في موريتانيا، يمكن ارجاع الآثار السلبية لهذه الأزمة على الاقتصاد الوطني الى العوامل التالية: أ) الإجراءات الهادفة الى احتواء الفيروس والحد من انتشاره والمتعلقة بالحد من التجمع وغلق الحدود مع دول الجوار، ب) الآثار الناجمة عن انكماش الاقتصاد العالمي الذي يطبع قلبه على الاقتصادات الصغيرة، ت) تطور أسعار المنتجات الأساسية.
4. لتمويل الرد دون ابطاء ، قرر رئيس الجمهورية ، في خطاب موجه للأمم في 23 مارس 2020 ، إنشاء صندوق خاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا ، بهدف تعبئة جميع الموارد المتاحة لتوجيهها نحو الأنشطة المعرضة للآثار المحتملة للوضع الحالي على المواطنين ، ولا سيما تجاه أولئك الأكثر ضعفا أو ذوي الدخل المنخفض.
5. في هذا الاطار يتنزل مشروع قانون المالية المعدل الحالي الذي يعطي الأولوية ، عبر أدوات دقيقة الاستهداف ، لتعزيز النظام الوطني للصحة والتكفل بالفئات الهشة ودعم الإنتاج الوطني.

II. سياق اعداد مشروع قانون المالية المعدل لسنة 2020

1.II. السياق الدولي

6. سيراجع النمو الاقتصادي العالمي، حسب تقرير افاق الاقتصاد العالمي لصندوق النقد الدولي لشهر ابريل 2020، الى -3% تحت تأثير إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي.
7. في نفس الاتجاه، ستسجل الاقتصادات المتقدمة انكماشاً قدره 6.1% بفعل التراجع المسجل على مستوى منطقة اليورو (-7.5%) والولايات المتحدة الأمريكية (-5.9%) واليابان (-5.2%) والمملكة المتحدة (-6.5%)

8. أما على مستوى الاقتصادات الصاعدة والنامية فان الانكماش سيبقى في حدود 1% بفعل النمو الضعيف للاقتصاد الصيني (1.2%) والهندي (1.9%) وتراجع النشاط الاقتصادي في باقي دول المجموعة.

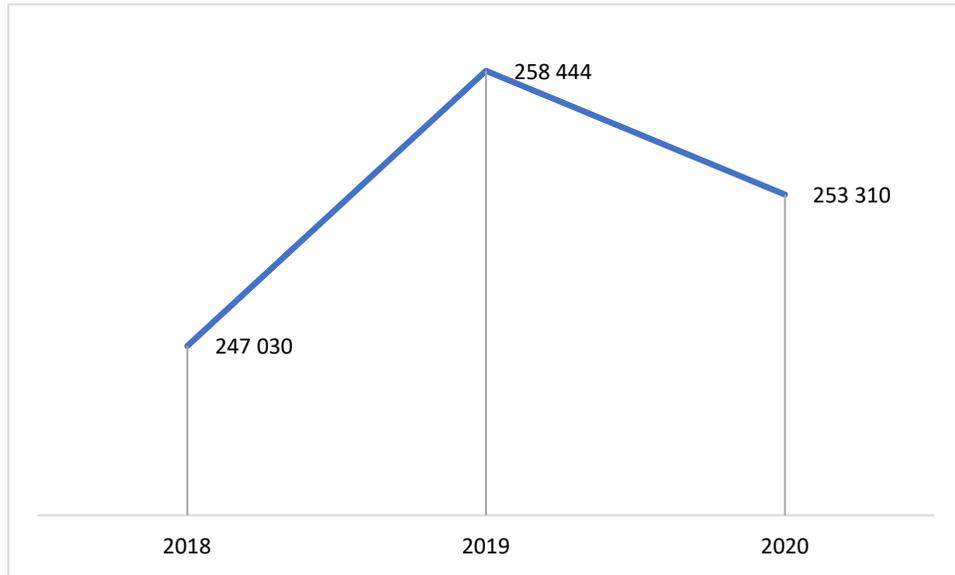
9. على المستوى الجهوي، سيتراجع النشاط الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومنطقة افريقيا جنوب الصحراء الى -3.3% و-1.6% على الترتيب.

II. 2. السياق الوطني

10. أدى التطور المتسارع في جائحة كوفيد-19 ، ولا يزال، الى اثار وخيمة على النشاط الاقتصادي والمالي العالمي. كما أن تدابير الاحتواء المطبقة من طرف الحكومة تستدعي هي الأخرى تحيين التوقعات الاقتصادية الوطنية.

النمو الاقتصادي

11. على مستوى الناتج المحلي الإجمالي، تظهر التوقعات الجديدة انخفاضا قدره 2% للناتج المحلي الإجمالي بدل زيادة قدرها 6.3% متوقعة أصلا. وبالتالي، سينتقل من 255.444 مليون أوقية سنة 2019 الى 253.310 مليون أوقية سنة 2020.



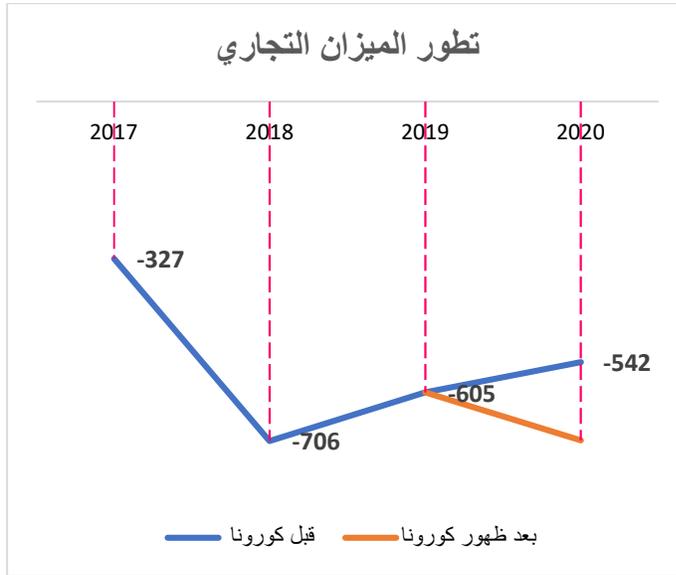
الشكل 1: تطور الناتج المحلي الإجمالي بملايين الأوقية

12. يشمل هذا الانكماش، الذي يتجاوز المعدل المسجل سنة 2009 اثر الازمة المالية العالمية، كل القطاعات الاقتصادية:

- أ. ستسجل القيمة المضافة للقطاع الأولي انخفاضا ب 6.78% تحت تأثير انكماش الطلب الخارجي على منتجات الصيد ب 50.9%،
- ب. سينخفض الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الثانوي ب 1.4% بفعل تراجع القيمة المضافة لمعدن الحديد ب 5.7% ،
- ت. أما القطاع الثالث فسيترجع ب 0.5% تحت تأثير تراجع فرع التجارة بما يناهز 7.1%.

التوازن الخارجي

13. على مستوى التوازن الخارجي، سينتقل العجز في الميزان الجاري، خارج واردات الصناعات الاستخراجية الممولة بواسطة الاستثمار الأجنبي المباشر، من 678 الى 897 مليون دولار، أي ما يعادل -11.5% و -12.1% من الناتج المحلي الإجمالي، على الترتيب. يعود هذا التدهور أساسا الى انكماش الصادرات ب 12.2% بدل نمو قدره 4% متوقعة أصلا.



الشكل 3: تطور الميزان التجاري



الشكل 2: تطور الميزان الجاري

التضخم والسياسة النقدية

14. سينتقل معدل التضخم من 3.4% الى 3.9% في المتوسط السنوي و من 4 الى 5% كإنتاج سنوي.
15. للحد من التأثير السلبي الذي يمكن أن تخلفه هذه الأزمة على النظام المصرفي وعلى تمويل النشاط الاقتصادي الوطني. اتخذ البنك المركزي الموريتاني مجموعة من إجراءات التسيير النقدي الرامية

الى رفع الموارد المتاحة للبنوك بهدف تمكينها من ضمان استمرار وتعزيز تمويل الاقتصاد،
وتوسيع نطاق نفاذ البنوك الى اليات إعادة تمويل الاقتصاد لدى البنك المركزي.

III. المالية العامة

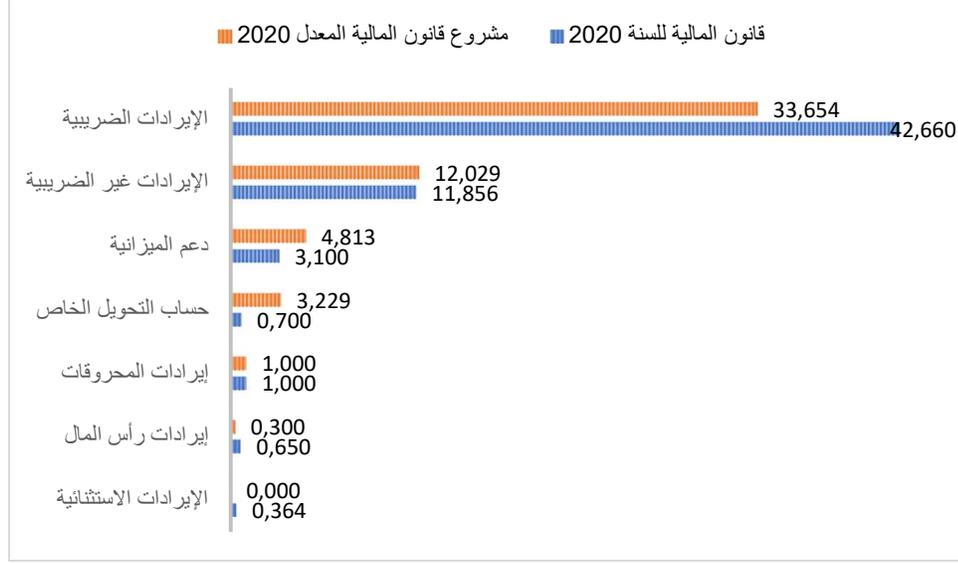
1.III. تطور الإيرادات

16. يصل مجموع الموارد الموجهة لميزانية الدولة المتوقعة الى **55,025** مليار أوقية، مسجلا بذلك

انخفاضا قدره **5,305** مليار أوقية، أي ما يمثل **8.79%** مقارنة بتوقعات قانون المالية للسنة.

17. يمكن تفصيل مصادر هذا التغير على النحو التالي:

- من المتوقع أن تنخفض الإيرادات الضريبية ب 9 مليار أوقية وهو ما يعادل انخفاضا قدره 21% مقارنة مع قانون المالية للسنة، حيث ستنقل من 42.7 مليار أوقية الى 33.7 مليار أوقية. تترجم هذه التغيرات غير المواتية اثار الإعفاءات الضريبية وتداعيات الأزمة الصحية وما يصاحبها من إجراءات الحجر على النشاط الاقتصادي. لا تستثني هذه الأزمة أي نوع من أنواع الإيرادات حيث ستنخفض إيرادات الرسوم على التجارة الدولية ب 32.2% والرسوم على السلع والخدمات ب 24% والرسوم على الدخول والأرباح ب 10% ورسوم أخرى ب 8%.
- ستسجل الإيرادات غير الضريبية ارتفاعا قدره 0.6 مليار أوقية وهو ما يزيد ب 4% مقارنة بالتوقعات الأولية. ويمكن ارجاع هذه التغير الإيجابي الى الزيادة في إيرادات الحسابات الخاصة التي ستنقل من 0.7 مليار أوقية الى 3.229 مليار أوقية.
- في اطار الجهد الدولي لمكافحة وباء كورونا، استفادت بلادنا من هبات قدرها 4.8 مليار أوقية.



الشكل 4: تطور الموارد الميزانية

18. على ضوء تفاقم الأزمة وحجم تأثيرها على مستوى الإيرادات، تم ادخال العديد من التعديلات الضريبية والجمركية:

(أ) تمت مراجعة جميع الغرامات ورفعها؛

(ب) تأطير أفضل لممثلي الشركات الأجنبية لتجنب التهرب الذي تخضع له ضريبة الشركات (15%) التي يجب على الممثل دفعها بدلاً من المؤكّل؛

(ج) تخفيض عتبة الخصم بالنسبة للنفقات المدفوعة نقدًا؛

(د) تعليق الدفع بشرط إيداع ضمانات بمبلغ مساو للرسوم المتنازع عليها، تعالين بواسطة الحفظ في حساب الإيداع لدى الخزينة بدلاً من الكفالة المصرفية المستخدمة حالياً؛

(هـ) الخصم الكلي للتبرعات المقدمة لصالح صندوق التضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا من الربح الخاضع للضريبة؛

(و) تحديد التدابير التي تهدف إلى تقصير آجال إجراءات المراقبة والتحصيل في دفتر الإجراءات الضريبية.

(ز) تخفيض عدد حقوق إدراج مبلغ الاقتطاع ضمن الأعباء المهنية أثناء احتساب الضرائب، والتي تم تخفيضها إلى ثلاثة بدلا من أربعة مع تخفيض بنسبة 50% في نسبة ضريبة المجتمع؛

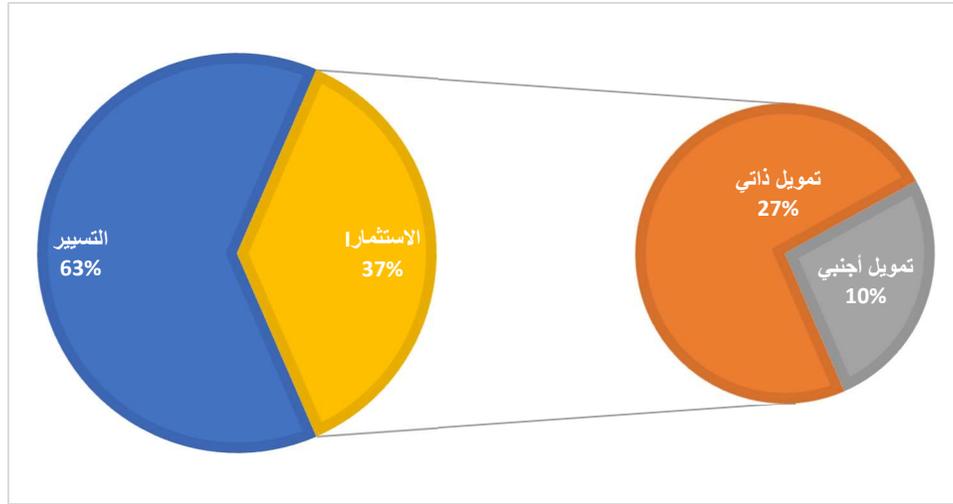
(ح) تطبيق الإعفاءات على المنتجات الغذائية الأساسية؛

(ط) إعفاء الأدوية واللوازم والمعدات الطبية، المرتبطة حصرياً بفيروس كورونا من جميع الرسوم والضرائب الجمركية على الواردات لبقية العام؛

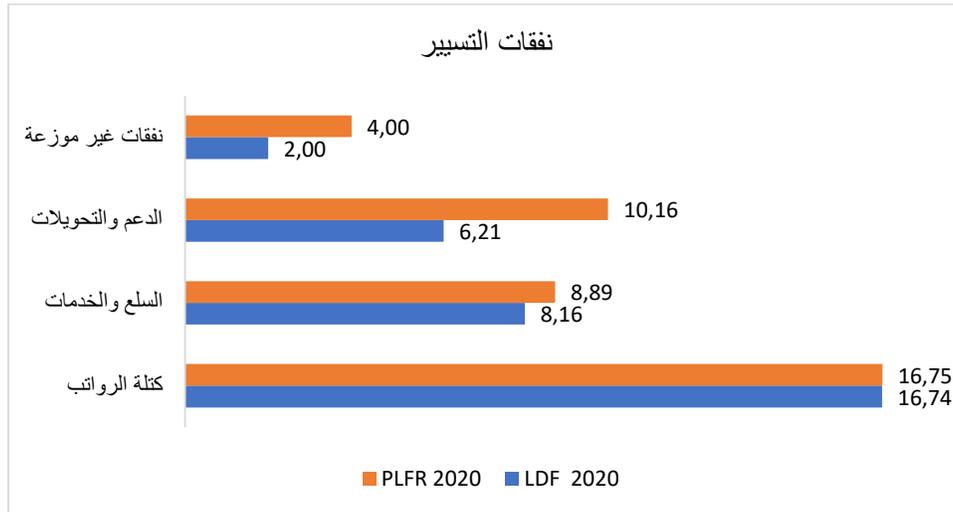
ي) تسوية الضريبة على الحمولة المستوردة (TTI) بمبلغ 150 أوقية على كل طن من السلع المستوردة.

III 2. تطور النفقات

19. يصل مجموع أعباء الميزانية الى 70.025 مليار أوقية من بينها 63% مخصصة للتسيير بما في ذلك فوائد الدين.



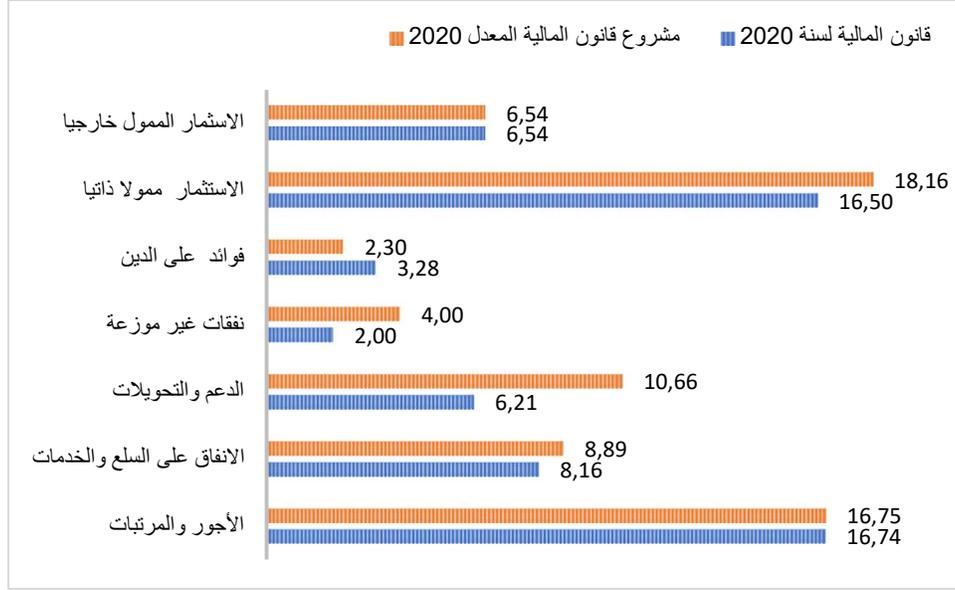
الشكل 5: بنية ميزانية الدولة



الشكل 6: بنية ميزانية التسيير

20. مقارنة مع قانون المالية للسنة، ارتفعت النفقات بمبلغ 9,892 مليار أوقية، أي زيادة بنسبة 16,45% مقارنة بقانون المالية للسنة، حيث انتقلت من 60,13 أوقية الى 70,03 أوقية، وشهدت جميع بنود

الإنفاق تغيرا موجبا باستثناء بند فوائد الديون الذي سجل انخفاضا بمعدل -29,8%، أي ما يعادل 0,99 مليار أوقية.



الشكل 7: تطور الأعباء الميزانية

21. تم تخصيص هذه الزيادة في الميزانية في جزء منها لبعض البرامج ذات الأولوية ولبرامج مكافحة الجائحة، وذلك وفق التوزيع التالي:

(أ) برنامج الأولويات (2 مليار أوقية)؛

(ب) البرنامج الرعوي الخاص (0,5 مليار أوقية)؛

(ج) تعزيز النظام الوطني للصحة (1 مليار أوقية)؛

(د) المساهمة في صندوق التضامن (2,5 مليار أوقية، منها 0,5 تمت إعادة تخصيصها لميزانية المندوبية العامة تأزر و0,5 تمت إعادة تخصيصها للمساعدة الخارجية)؛

(هـ) إعادة ترمين المقدرات الاقتصادية (1 مليار أوقية)؛

(و) برنامج دعم النشاط الاقتصادي (1 مليار أوقية)؛

(ز) تجديد المخزونات الاحتياطية (1,5 مليار أوقية).

22. تم تحقيق وفورات ميزانية بقيمة إجمالية قدرها **5,88** مليار أوقية موزعة على النحو التالي:

- وفورات على مستوى مصاريف الدولة (2 مليار أوقية)

- وفورات متأتية من الإعفاء من خدمات الدين الخارجي (الفوائد: **0,98** مليار أوقية، الإهلاك:

2,9 مليار).

اطار: الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا

في اطار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة فيروس كورونا، أنشأت موريتانيا صندوقا خاصا للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا (المرسوم رقم 2020-051 بتاريخ 06 أبريل 2020) تشمل موارد الصندوق ما يلي:

- مساهمة الدولة: تبلغ قيمة هذه المساهمة 2.5 مليار أوقية موجهة إلى تمويل شراء كميات من الأدوية والمواد والمعدات الصحية التي تلبي احتياجات البلد لمواجهة الجائحة وتخصيص 0.5 مليار أوقية لدعم 30 ألف أسرة فقيرة، وتحمل الدولة، لبقية العام، جميع الضرائب والرسوم على واردات القمح والزيوت ومسحوق الحليب والخضروات والفاكهة ودفع فواتير المياه والكهرباء لمدة شهرين عن الأسر الفقيرة،
- مساهمات الهيئات العامة والخاصة ؛
- مساهمات الشركاء الدوليين ؛
- مساهمات الأفراد

يتم دفع المساهمات، بخلاف تلك المقدمة من الدولة، في الحساب "الجامع" رقم 321.90.01 المفتوح في البنك المركزي الموريتاني أو في حساب الصندوق المفتوح في دفاتر الخزانة. يتدخل الصندوق في جميع المجالات التي تضررت من الوباء.

لضمان الاستخدام الأمثل والفعال لموارد الصندوق وضمان الشفافية وتقليل المخاطر إلى أدنى حد، أنشأت الحكومة لجنة وزارية مكلفة بتسيير ومتابعة مكافحة وباء كوفيد-19 كما تم الى جانبها انشاء لجنة وطنية لمتابعة الصندوق الخاص للتضامن الاجتماعي ومكافحة فيروس كورونا.

وتضم اللجنة الوطنية للمتابعة، التي يرأسها وزير المالية، ممثلين عن الجمعية الوطنية، وممثل عن زعيم المعارضة الديمقراطية، وممثل عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وممثل عن المجالس الإقليمية وممثل عن جمعية عمد موريتانيا وممثلين عن العلماء والأئمة وممثلين عن أرباب العمل وممثلين عن المركزيات النقابية للعمال وممثل عن المجتمع المدني وثلاثة ممثلين للشركاء التقنيين والماليين وممثلين عن الصحافة واثنين عن الموريتانيين في الخارج.

تتلقى هذه اللجنة من اللجنة الوزارية جميع التقارير المتعلقة بتنفيذ إيرادات ونفقات الصندوق، وتبلغ الرأي العام بشكل منتظم وبكل شفافية وضعية التنفيذ.

تتاح متابعة تنفيذ الصندوق انيا من خلال سلسلة الإنفاق العام على مختلف المواقع الحكومية، و تعد كل وزارة أو جهة مكلفة بتنفيذ البرامج الممولة من الصندوق تقارير التنفيذ بشكل دوري ليتم جمعها من قبل المصالح المختصة في وزارة المالية في تقرير موحد.

بالإضافة إلى ذلك، سيخضع الصندوق لمراجعة خارجية.

3.III. رصيد الميزانية وتمويله

23. سيتراجع الرصيد المتوقع من فائض قدره 0,197 مليار أوقية (0.3% من الناتج المحلي الإجمالي)

إلى عجز قدره 15 مليار أوقية، أي -5% من الناتج الداخلي الخام.

24. ويعود هذا العجز إلى زيادة الإنفاق لتمويل تدابير الطوارئ الاقتصادية والصحية، من جهة، وإلى

انخفاض الإيرادات بسبب تباطؤ النشاط، وانكماش التجارة الدولية وتدابير الإعفاءات التي يفرضها

فيروس كورونا، من جهة أخرى.

25. يتمثل التمويل المقرر للعجز في تحويل قرضين من قروض الميزانية، بما في ذلك قرض صندوق

النقد الدولي، بغلاف إجمالي بقيمة 5.05 مليار أوقية.

جدول تمويل مشروع قانون المالية المعدل 2020

الفارق	مشروع قانون المالية المعدل 2020	قانون المالية الأصلي 2020	التمويل بمليار أوقية جديدة
15,197	15	-0,197	تمويل
0.250	1,323	1,073	تمويل داخلي
0	0,073	0,073	حساب جاري
0	1	1	تمويل بواسطة أدوات الخزينة
0	0	0	تمويل آخر
0,25	0,25	0	تحويل قرض
7,7	6,43	-1,27	تمويل خارجي
0	0	0	حساب نفطي (صافي)
0	-1	-1	عائدات نفطية
0	1	1	مساهمة الحساب النفطي
0	6,13	6,13	قروض جديدة
2,9	-4,5	-7,4	تسديد أقساط القروض
4,8	4,8	0	قرض صندوق النقد الدولي
	7.247-	0	عجز / فائض

III. 4. حركة الاعتمادات الميزانية

26. بمقتضى المادة 43 من القانون النظامي لقوانين المالية يرخص بحركة الاعتمادات أثناء السنة المالية.

27. تمثل البرامج التالية أصل حركة الاعتمادات:

برنامج الأولويات:

مبلغ قدره **1.299.116.810,87** أوقية تم تحويله الى القطاعات الوزارية التالية لتمويل مختلف أنشطة البرنامج:

- استفادت وزارة التنمية الريفية من مبلغ قدره **124.000.000** أوقية للأنشطة التالية: نقل الخضروات وشراء الإنتاج الفائض من اللوبيا وبناء بنية تحتية ريفية (166 عتبة)،
- استفادت وزارة الصحة مبلغا قدره **239. 422. 381** أوقية في اطار الأنشطة التالية: التكلفة الجرافية للحمل والولادة وحوادث الطرق والنقل الرفع الصحي ومجانبة علاجات المعدمين،
- استفادت وزارة الداخلية واللامركزية مبلغا قدره **160. 000. 000,00** أوقية للأنشطة التالية: التنظيف في المناطق الداخلية، شراء القفازات والكمادات والسترات والسيارات ثلاثية العجلات لعمال 33 بلدية لمدة 9 أشهر، وتأجير المعدلات وتهيئة التفريغ،
- استفادت وزارة الصيد والاقتصاد البحري من مبلغ قدره **51. 450. 376** أوقية وذلك للأنشطة التالية: شراء 4 شاحنات، تكاليف المناولة والوقود،
- تحويل مبلغ قدره **60.000. 000** أوقية لصالح وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة لدعم المقاولات النسائية ودمج الأشخاص المعاقين،
- استفادت مفوضية الأمن الغذائي من مبلغ قدره **65. 026. 000** أوقية في اطار CRENAM والأنشطة المدرة للدخل

البرنامج الرعوي الخاص

- **433. 026. 642,87** أوقية مكونة تغذية الحيوان،
- **16. 719. 000** أوقية الصحة الحيوانية،
- **30. 000. 000** أوقية مكونة المياه
- **113.000.000** أوقية لبرنامج القروض الصغيرة لصالح صندوق الإيداع والتنمية.

جدول يلخص حركة الاعتمادات الميزانية واستخداماتها

المبلغ	التخصيص البديل	التخصيص الأصلي	الموضوع	
9 000 000	2020 1 22 01 80 22 1 06	2020 1 99 91 01 21 9 99	نقل المحضرات	برنامج أولوياتي
25 000 000	2020 1 22 01 80 21 1 04	2020 1 99 91 01 21 9 99	شراء الفاكض من منتوج الفاصوليا البيضاء	
90 000 000	2020 1 22 01 80 22 4 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	إن بني تحتية زراعية (166 حد ري)	
2 071 278	2020 1 93 01 71 21 6 99	2020 1 93 01 01 21 9 99	الكشف والتشخيص	برنامج كوفيد - 19
841 600	2020 1 93 01 71 21 6 03	2020 1 93 01 01 21 9 99	الإنعاش	
5 799 700	2020 1 93 01 71 21 6 99	2020 1 93 01 01 21 9 99	الأشعة	
2 992 950	2020 1 93 01 71 21 1 08	2020 1 93 01 01 21 9 99	التطهير	
25 003 215	2020 1 53 01 84 23 2 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	حزمة تعرفه عمليات التوليد	
43 745 075	2020 1 53 01 84 21 9 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	الحوادث على الطرق العمومية وأمن الطرق	برنامج أولوياتي
49 475 800	2020 1 53 01 84 22 1 01	2020 1 99 91 01 21 9 99	النقل والرفع الطبي	
121 198 291	2020 1 53 01 84 23 2 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	مجانين العلاج للمعجزة	
7 653 067	2020 1 73 01 80 21 1 08	2020 1 99 91 01 21 9 99	التنظيف	برنامج أولوياتي
5 739 800	2020 1 73 01 80 21 9 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	تفازات وأقنعة والبسة واقية	
20 880 000	2020 2 73 01 20 62 6 02	2020 2 99 05 01 62 6 01	سيارات ثلاثية العجلات	
123 319 544	2020 1 73 01 80 21 9 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	عمال 33 بلدية لمدة 9 أشهر، إيجار معدات ثقيلة و إعادة تحميل	
7 754 357	2020 2 99 05 01 62 6 01	2020 2 99 05 07 62 8 00	تكملة اقتناء سيارات ثلاثية العجلات	
1 125 643	2020 2 99 05 01 62 6 01	2020 2 99 05 01 62 8 00		
32 000 000	2020 2 19 01 02 62 6 01	2020 2 99 05 01 62 6 01	اقتناء 4 شاحنات	
13 719 798	2020 1 19 01 72 23 2 99	2020 1 99 91 01 21 9 99	رسوم المناولة	برنامج أولوياتي

5 730 578	2020 1 19 01 72 21 1 07	2020 1 99 91 01 21 9 99	سيارات وقود	
60 000 000	2020 1 77 01 81 41 4 99	2020 1 99 91 01 41 1 99	دعم المقاولات النسوية ودمج الأشخاص المعاقين	برنامج أولوياتي
27 700 000	2020 1 34 01 75 41 1 99	2020 1 99 91 01 41 1 99	CRENAM	برنامج أولوياتي
37 326 000	2020 1 34 01 75 41 1 99	2020 1 99 91 01 41 1 99	الأنشطة المدرة للدخل	
433 026 642,87	2020 2 99 05 08 99 1 41	2020 2 99 05 07 62 8 00	البرنامج الرعوي الخاص مكونة العلف الحيواني	برنامج أولوياتي
16 719 000	2020 2 99 05 08 21 6 03	2020 2 99 05 07 62 8 00	البرنامج الرعوي الخاص مكونة الصحة الحيوانية	
30 000 000	2020 2 99 05 08 21 9 99	2020 2 99 05 07 62 8 00	البرنامج الرعوي الخاص مكونة المياه	
113 000 000	2020 1 99 91 72 51 1 99	2020 1 99 91 01 51 1 99	القروض الصغرى	برنامج أولوياتي